Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



مرموق . . . خمسة عشر مجلداً . . . كل مجلد منها لؤلؤة نفيسة ما نظرتها عين من قبل .

وأخذ « الشيخ المغربى » ينشد جمله هذه وهو ينغم من صوته ويحد النظر فى صاحبه ، يتوضح بعين التاجر الدرب ، وقع النبأ فى نفسه . فألقاه مشبوباً يستخفه الشوق ويهفو به الفضول .

على أن صاحبنا أخذ نفسه بالحزم ، وتماسك يقول مرسلاً ضحكة ناصلة ينشد بها ما يعتلج بين جنبيه :

الأمر يا شيخ المغاربة يتوقف على الثمن .

واستدار الشيخ دون أن يريم مكانه يعبث بين كومات عفراء من الكتب تسامقت خلفه ، وهو يغمغم :

الثمن أيسر مما تظن . . . انظر . . . تفرج . . . الوقت فيه متسع .

ومد يسراه إلى صاحبه بجزء من الكتاب الأندلسى المرموق ، يناوله ويمينه تضرب جلدته ضربات خفافاً أثارت حوله غلالة رقيقة من غبار ، وما لبث أن أخذه سعال ، فقال متحشرج الصوت محتقن العينين نافر الأوداج :

ــ هاك الدرة الثمينة . . . تصفحها ... تجدنى ولا غرو قد صدقتك القول فيما وصفت .